الحرب والسياسة

«الرسالة الثانية والعشرون»

القدس في ١٤ ايلول سنة ١٩٤٠

يتولى تحريرها ويشرف على توزيعها مجاناً فريق من الشباب العربي الديمقراطي

رسالة اسبوعية تبحث في شؤون الحرب
و
تطورات الحالة السياسية في العالم
و
علاقتها باقطار الشرق العربي

ترسل جميع المخابرات
بعنوان محرر هذه الرسالة
صندوق البريد رقم «١٠٨١»
القدس



هتلر — ايها الرجل الطيب موسوليني — جر هذا الشعب المغفل فان أتون مصانعنا في حاجة الى وقود

مهمة اللجنة الايطـــالية في سوريا ولبنـــان

على فرنسا ان تترك البلاد لاصحابها لا ان تسلمها لاعداء العرب الالداء

تتجه انظار العالم العربى في الوقت الحـاضر نحو سوريا ولبنان بانتظار ما نسفر عنه زيارة لجنة الهدنة الايطالية التي اشرنا الى وصولها الى بيروت فى العدد الماضى .

واللجنة المذكورة مؤلفة من : السنيور تاجيري (عن وزارة الخـارجية) والجـنرال فيلد الي دي جيورجيس ، والـكولونيل تافا تسيني ، والـكولونيل برارديلا ومراسلين وخمسة من الجنود الخدم

وسيلحق بها بعد قليل ، قنصل ايطاليا العام السابق فى بيروت ومساعده وقنصل ايطاليا فى دمشق .

وقد صرح الجنود الفرنسيون الذين غادروا سوريا للالتحـاق بالفرقة الفرنسية الحرة ، ان اللجنة وقفت جهودها على ضبط المواقع الحربية وخطوط المواصلات ، والاسلحة والطيارات وتسريح الجنود تمهيداً لارسال قوات ايطالية لاحتلال تلك البلاد .

وعلى اثر ظهور هذه النية بدأ كثير من الجنود والضباط يغادرون سوريا رغم اقفال الحدود بين تلك البلاد وفلسطين ، وهناك روايات مثيرة عن مغامرات هؤلاء الاحرار للتخلص من قيود العبودية التى تحاول حكومة بيتان تقييدهم بها .

واهتمام العالم العربى بسوريا لا يرجع فقط الى كونها بلاداً عربية تسعى الى الاستقلال اسوة بالاقطـار العربية التى عاونتها بريطانيـا واخذت بيدها حتى بنت لها كياناً سياسياً دولياً معترفا به ، بل يرجع هذا الاهتمام الى رغبة ايطاليا فى احتلالها وبسط السيطرة عليها على الرغم من مشيئة سكانهـا دون استثناء ، ثم جعل تلك البلاد « مركزاً » يخلق المتاعب للاقطار العربية الاخرى .

ومع اننا واثقون من عجز ايطاليا عن ارسال جيش الى سوريا ، لأن الاسطول البريطانى سيد البحر الابيض المتوسط يحول دون ذلك وهو قادر على منع اية بارجة او باخرة من مغادرة قاعدتها والسير نحو موانىء لبنان ، اننا مع هذه الثقة نقول ان فرنسا لم تـكن فى القطر الشقيق الا دولة منتدبة لادارة البلاد حقبة من الزمن ، والاخذ بيدها فى طريق الاستقلال ، وقد منحتها عصبة الامم هـذا الحق ، فهي لا تملك السلطة التي تجيز لها النزول عن هذا الانتداب الى دولة اخرى ، او تجيز لها تحويل الانتداب الى استعمار ، فاذا لم تستطع ان ترد الانتداب الى عصبة الامم ، بحجة ان العصبة قد اصبحت فى حكم الهيئة الزائلة ، فلتترك البلاد لاصحابها وتغادرها ، وهم احرار بعد ذلك فى التصرف بمقدراتهم كما يرونه محققاً لامانيهم . أما ان تمضى فى الخنوع والرضوخ حتى تتخلى عمـا ليس لها ، فـأمر لا يقره قانون ولا عدل .

ان فرنسا حرة فى السماح للالمان باحتـــلال ثلث اراضيها وان تمنحهم حاصلاتها ومعادنها وتبيح لهم صبغهـا بالصبغة الالمـانية ، فالارض الفرنسية ملك فرنسا ، لـكن سوريا ملك اصحابها وهم ذوو الحق الاول والاخير فى تحديد مستقبل بلادهم التى يهم امرها كل عربى عامة ، وكل عربي فى الشرق الادنى خاصة .

ويجدر بنا ان نعيد الي الاذهان التصريح الرسمي الذي اصدرته الحكومة البريطانية عقب استخذاء فرنسا للالمان والطليان بشأن سوريا فقد قالت بلهجة صريحة لا مجال للشك او الجدل فيها ، انها لن تسمح بان تحتل سوريا دولة معادية او ان تصبح تلك البلاد وكراً للدسائس ضد الاقطار العربية او مبعثاً للشغب والاضطراب .

ليس فى هذا التصريح دفاع عن مصالح الامبراطورية البريطانية فقط ، بل ان فيها دفاعا عن مصلحة الاقطـار العربية جمعاء . فلو أصبحت سوريا لا سمح الله تحت سيطرة الايطـاليين لـكان فى ذلك تهديد مباشر لاستقلال العراق وشرق الاردن ونجد ايضاً .

فاذا كان الايطاليون صادقين فى زعمهم انهم سادة البحر المتوسط فليرسلوا جيوشهم الى سوريا عبر ذلك البحر، حتى يجعلهم الاسطول البريطـاني طعما للحيتان ، وهو ذلك الاسطول الذي يعتمد عليـه السوريون فى انقاذهم من عبودية الطليان وخنوع حـكومة بيتان .

ولا شك ان الحالة فى سوريا الان تستدر الدموع وتثير الاشفاق ، لأن السلطات الفرنسية المسؤولة سارت شوطاً غير قصير فى الخضوع الاعمى لمشيئة الطليـان ، ذوي الايدي الملطخـة بدماء العرب والمسلمين فى طرابلس الغرب وبرقة .

لماذا انضممت الى الجنرال دوغول

افرنسي حر يشرح اسباب انتقاضه على حكومة بيتان وانضمامه الى بريطانيا

تلقى محرر هـذه المجلة المقال التالي من المسيو جوزيف «اليجان» أحد الافرنسيين الذين ثاروا على استسلام حكومة بيتان وصمموا على مواصلة القتال الى جانب بريطانيا العظمى حتى تستعيد فرنسا حريتها وكرامتها واستقلالها، وفيه يشرح العوامل التي دفعته الى الانضمام الى قوات الجنرال دوغول.

قال المسيو اليجان :

ان الاسباب التي حملتني على الانضمام الى قوات الجنرال دوغول، لا تختلف في حقيقتها وجوهرها عن الاسباب التي حفزت كل افرنسي حر على هذا العمل. واذا نحن ابينا ان نخضع في ذلة، لشروط الهدنة الشينة فذلك لأن تلك الهدنة تناقض الشرف الافرنسي والصالح الفرنسية الحقيقية، وها أنا أشرح بعض هذه الاسباب، علي امكن القراء العرب من فهم حقيقة الروح المناضلة عند الافرنسيين.

اولا – اذا كنا على حق في الدخول في الحرب، فان هذا الحق يفرض علينا الاستمرار فيها. أجل اننا اشتركنا في الحرب لقصد واحد هو أن نحفظ الحرية لاوروبا والعالم، بوجه عام، وحرية بعض الدول الصغيرة، والافراد بالاخص. ونحن نشعر ان هذا الواجب، ادعى ما يكون الى التنفيذ والتطبيق في هذه الايام اكثر من أي وقت مضى.

ثانياً – ان اولئك الذين يريدون كسب الشرف من توقيعهم شروط الهدنة، نسوا ان هذا التوقيع كان ارغاماً وحشياً من طرف واحد، وكان الواجب الوطني يقضي على أولئك الموقعين بان يواصلوا الحرب الى النهاية. واذا كانت حكومتنا نقضت توقيعها على معاهدة الصداقة مع بريطانيا، فان شعبنا الفرنسي غير مكلف بالسير وراءها كالاعمى المفاد، بل هو يشعر ان من دواعي فخاره وشرفه ان يحافظ على ذلك التوقيع وان يظل يناضل الى جانب حليفته.

ثالثاً – ان الهدنة ليست الا خطة مقررة يرمي العدو من ورائها الى انتزاع الامبراطورية الفرنسية من ايدي اصحابها، ثم الاستيلاء عليها بطريقة لا تكلفه كثيراً من التضحيات والاعباء، وها نحن نرى الآن كيف بدأ الالمان يسعون الى تحقيق هدفهم هذا. فالقبول بهذه الهدنة اذن، معناه خدمة المصالح الالمانية والقضاء على المصالح الفرنسية.

رابعاً – ولو فرضنا اننا خسرنا كل شيء في ميادين القتال، ولم يعد في وسعنا أن نحتفظ بمراكزنا، فان ذلك لا يدعونا الى الخضوع والاستكانة، اذ ليس هناك من يرضى بالعبودية مختاراً وله ذرة من العقل والضمير. لكننا في الواقع لم نخسر شيئاً، ومن المحتمل أن تكون هذه الحرب طويلة الامد ولكن الظفر سيكون من نصيبنا، فلم اذن الخضوع والاستسلام للعدو؟

خامساً – ان انتصار بريطانيا سيحرر فرنسا حتماً، أفليس من واجب الافرنسيين اذن، ان لا يكتفوا بعدم خلق متاعب وعقبات في طريق هذا الانتصار، فقط، بل أن يساعدوها عليه ويساهموا في مجهودها الحربي وتضحياتها، بكل ما لديهم من قوى حتى تعود فرنسا فرنسية وللفرنسيين؟

وفي النهاية أقول اننا ما دمنا قبلنا بتحمل هذا الواجب الباهظ بما فيه من تضحيات غالية، قد يكون الاستسلام أخف منها، فما ذلك الا لاننا موقنون بان تاريخ فرنسا المجيد كله يقرنا على خطتنا التي انتهجناها راضين، وبان روح فرنسا الحقيقية تشد ازرنا وتهدينا سواء السبيل. فرض على فرنسا ان تستمر في جهادها الى النهاية والعاقبة لها...

«جوزيف اليجان»

افتحوا عيونكم!

الالمان والعرب في فرنسا

ترامت الانباء من الخارج بان عقيدة «تطهير الجنس» التي أوحى هتلر بها الى قومه. قد أخذ النازي في تطبيقها اليوم في المناطق التي احتلها الالمان في فرنسا والتي قضى الحظ العاثر أن تقع فريسة العدوان.

وليست عقيدة «تطهير الجنس» الا مظهراً من مظاهر كبرياء الالمان واعتقادهم أنهم فوق البشر، وجنس يسمو على سائر الاجناس، وانهم خلقاء بان تكون لهم السيادة على العالم بأسره، ليظلوا هم السادة، والناس كافة لهم عبيد.

وقد علق النازي في فرنسا على جدران الشوارع في المناطق التي احتلوها منشورات يطالبون فيها الى جميع المهاجرين واللاجئين منها أن يعودوا اليها، ما عدا «العرب»، والزنوج، واليهود! فان هؤلاء لا يسمح لهم بالعودة اليها، لان الارض في نظر الالمان ورأي هتلر وطاغيتهم يجب أن تتطهر منهم تطهيراً..!

بهذه النظرة ينظر هتلر الى العرب، أو قل الى الشرق العربي كله وقد عدهم من قبل في كتابه «كفاحي» في الطبقة الرابعة عشرة، بين طبقات البشر وهي الطبقة التي قبل الاخيرة، قبل طبقة الحيوانات، وان كان من قبل كثيراً ما زعم هو وصاحبه ديكتاتور ايطاليا انهما حاميا الاسلام، أو سيفه المسلول!

نظرات خاطفة في خطاب المستر تشرشل الاخير

سيادة البحار – الحرب فى الشرق – مساعدة اميركا – قوة الطيران البريطانى

كان الخطاب الذي القاه المستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية في مجلس العموم، في الاسبوع الماضي، أقوى دليل على ما تحلى به الشعب البريطاني من حزم ورباطة جأش وصبر على احتمال المكاره .

ويعنينا في الدرجة الاولى من ذلك الخطاب الاشارة الى النقاط التالية :

١ – سيطرة بريطانيا على البحار وتعزيز اسطولها في البحر الابيض المتوسط ، وتوقع نشوب حرب في الشرق الاوسط .

٢ – الاتفاق الاخير الذي عقد بين بريطانيا والولايات المتحدة على نقل ملكية خمسين مدمرة اميركية الى بريطانيا ، والفوائد الجلى التي تنجم عن ذلك ، أدبية كانت أو حربية .

٣– الاشادة بقوة الدفاع الجوي البريطاني والخسائر الفادحة التي تكبدها الالمان في الطيارات والطيارين .

السيطرة على البحار

دلت حركات الاسطول البريطاني الاخيرة على أن بريطانيا تسيطر سيطرة تامة على جميع البحار والمحيطات، وكانت أقوى برهان على كذب الدعاية النازية التى تقول ان المانيا تحاصر الآن الجزر البريطانية ،وكذب الدعاية الفاشستية التي تزعم أن ايطاليا تسيطر على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر... فحركة النقل الى بريطانيا لا تزال مستمرة، بل ارتفع مقدار حمولة السفن التى تصل الى الجزر وتغادرها عما كانت عليه في وقت الحرب . وتقول الاحصاءات الاخيرة أن بريطانيا تستورد فى الشهر الواحد ؛ إبتداء من كانون الثاني الماضى، ما ثمنه مئة مليون جنيه شهريا ، وتصدر ما ثمنه اربعون مليون جنيه شهريا ايضا ، وهذا الاسطول الحربي يمخر عباب البحر الابيض المتوسط ويتحرش بالاسطول الايطالي فلا يخرج هذا للقائه ، ويؤثر البقاء في قواعده . وقال الذين رافقوا الوحدات البحرية البريطانية أنهم لم يروا خلال ستة أيام كاملة غير العلم البريطانى يرفرف فوق الامواج كأن ايطاليا ليست شريكة في هذا البحر .

وقد وصلت وحدات من الاسطول البريطاني الى مالطة تنفيذاً للخطة التي قررتها الاميرالية لتقوية اسطولها في شرق البحر المتوسط ، فما وجدت في طريقها قطعة حربية ايطالية واحدة ، بل كان الاسطول البريطاني على مقربة من المطارات الايطالية ، فما وجد الطليان في نفوسهم الشجاعة الكافية لارسال طائرة للكشف أو القتال !

ولم يقل المستر تشرشل كلمة عن «ميدان» الحرب المقبلة في الشرق الاوسط ، لكننا نتوقع – استناداً الى الاساليب الديكتاتورية – أن تتحرك أيطاليا ضد اليونان وتعتدي عليها ، وعندئذ يهب الشعب اليوناني للدفاع عن استقلاله ووطنه ، وتقف بريطانيا تشد أزره وتمده بالعون تنفيذاً لتعهداتها ،وما كانت بريطانيا لتنقض عهداً قطعته على نفسها أو تغدر بصديق ، وسواء أكان هذا العدوان موجهاً الى اليونان أو الى غيرها من الاقطار المضمونة ، فان خطة بريطانيا لا تتغير في الاسراع الى تعضيد الاصدقاء ، وتعتقد أن تقوية الاسطول البريطانى كانت من قبيل الاحتياط لكل مفاجأة وطارىء .

المدمرات الخمسون

أما نقل ملكية المدمرات الخمسين الاميركية الى بريطانيا ، فله معنى أعظم مما يتصوره القارىء ، فهو دليل على تعاون الامتين تعاوناً وثيقاً، وعلى ايمان الولايات المتحدة بان لا نجاة للانسانية والمدنية من جبروت النازية ووحشيتها الا اذا بقيت بريطانيا قوية الجانب ممتدة السلطان ، ويدل الى جانب ذلك على أن الولايات المتحدة قد صممت تصميماً أكيداً على ألا تدع المانيا تبسط سيطرتها على اوروبا والعالم ، ومن البديهي ألا تكون هذه الصفقة آخر الصفقات ، بل ان المساعدة ستختلف من حيث الكمية والنوع حسب تطور الموقف الحربي .

وهناك فائدة ثانية للاتفاق الاخير وهي أن بريطانيا تكون قادرة على سحب قواتها البحرية من المحيط الاطلنطي وحشدها حول الجزر أو في أي مكان آخر ، وبذلك تزيد في معداتها الدفاعية وفي قدرتها على الهجوم عند الحاجة ، وتشدد عزائم الدول الصديقة وتجعلها واثقة من المستقبل .

ومن المسائل ذات الشأن الخطير أن الرأي العام في الولايات المتحدة وافق على الاتفاق الاخير موافقة اجماعية رائعة ونشرت الصحف مقالات فياضة أثنت فيها على عمل الرئيس روزفلت وطالبت بالمزيد من مساعدة تلك البلاد لبريطانيا ، وهذا ما يجعلنا على يقين من أن الولايات المتحدة ستظل مثابرة على هذه الخطة الحازمة تجاه العدوان النازي .

وكذلك ضمن الاتفاق سلامة المستعمرات التى تقع فيها القواعد البحرية والجوية في المحيط الاطلنطي ، وضمن كذلك سلامة كندا التى الفت هي والولايات المتحدة مجلساً للدفاع المشترك كانت أولى فوائده مسارعة الطيارين الاميركيين للتطوع في سلاح الجو الكندي ، أي البريطاني .

البقية على الصفحة الثامنة

اذا غزت المانيــــا البلاد الرومانية بعد تجزئتها

فماذا يكون موقف تركيا وروسيا من هذا العدوان الجديد ؟؟

لا يزال مصير رومانيا معلقاً فى ميزان القدر ، ولن يساعد نزول الملك كارول عن عرشها ، على انقاذها من براثن الطامعين فيها .

وقد كان كارول يحـاول ، فى الاشهر الاخـيرة ، ان يحتفظ بسلامة بلاده ووحدتها فصار يسلك سياسات متناقضة متضاربة ، الى ان رأى انتصارات الالمان البرية ، فوضع آمال امته وكرامتهـا واستقلالها فى ايديهم ، ووثق بالوعود التى قطعوها له — وما اكثر وعودهم — فاقصى وزراءه الديمقراطيين وسار على خطة فيها مرضاة للنازية فجاء بوزراء من الحرس الحديدي ، واعلن تخليه عن الضمانة البريطانية ، وظن ان التجاءه الى المانيا وايطاليا يحول دون اقدام روسيا على انتزاع بسارابيا منه . لـكنه كان واهماً لأن روسيا طالبت بتلك المقاطعة فاسرع يستنجد ببرلين وروما ويستمد منها العون، فما اعظم الصدمة التى لقيها، لأن الدولتين لم تستطيعا تأييده بمنع موسكو من تنفيذ ارادتها بل نصحتاه بقبول الأمر الواقع .

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد ، فقد وعدته برلين وروما ان تقنعا بلغاريا وهنغاريا بتأجيل مطالبها الاقليمية من رومانيا الى ما بعد الحرب ، فلما اطمأن الى هذا الوعد نكب مرة اخرى ، وارغم على القبول بمقررات مؤتمر روما ، وكانت تلك المقررات أشد وأقسى مما كانت هنغاريا تطالب به . وهناك ما يثبت ان بلغاريا لم تتصلب فى طلباتها الا بايعاز من روسيا . ومن هنا يظهر لك التناحر الخفي بين موسكو ودولتي المحور . وحلت النـكبة برومانيا وقامت المظاهرات فى طول البلاد وعرضها فاوقف كارول الدستور وحل البرلمان ، لكن عجلة الاقدار لم تتوقف عند هذا القرار ، اذ هب الشعب يريد الثورة على هذه الخيانة التى مثلتها دولتا المحور ، فحاول كارول اسكاته بشتى الطرق الارهابية ، وانتهى الأمر بتخليه عن العرش لابنه الامير ميشيل ومغادرة البلاد .

وهذه هي المرة الاولى فى التاريخ التى يقع فيها حادث مثل حادث الاسرة المالكة فى رومانيا ، فقد سبق لـكارول ان تخلى عن العرش وتوج ابنه ملـكا ، ثم عاد كارول وانتزع التاج من ابنه ، وها هو يتخلى مرة ثانية لابنه عن العرش .

وقد قلنا فى النشرة السابقة ان هذه المظاهرات والاضطرابات التي تقع فى رومانيا ليست كلها صادرة عن شعور وطنى فياض ، بل فيها عامل اجنبي وان شئت الايضاح قلنا انه عامل نازي حتى تتذرع به المانيا لتبرير احتلال رومانيا جميعها. وقد حققت حوادث الاسبوع الماضى ما ذهبنا اليه ، وبات المطلعون يتوقعون غزو تلك البلاد بين يوم وآخر ، ويرون ان اعلان الجنرال انطونسكو ولاء رومانيا لدولتى المحور — بعد ما فرض الديكتاتورية العسكرية — لن ينقذ تلك البلاد من النـكبة المنتظرة . والمعتقد ان هتلر يريد ان يخفي فشله فى اجتياح بريطانيا ، وان يضيف مجداً حربياً وسياسياً جديداً ، ولذلك لا بد له من غزو رومانيا ، فيخدر اعصاب قومه ، ويزيدهم أملا ورجاء ، ويحصل فى الوقت ذاته على البترول والخشب والحبوب .

بقي علينا ان نعرف موقف روسيا وتركيا اذا تم هذا الغزو .

قلنا اكثر من مرة ان روسيا وتركيا لن ترضيـا بان يقترب الالمان من المضايق ويهددوها فى كل لحظـة ، ولذلك لا بد لهما من القيام بحركة ما . . . لوقف هـذا الغزو . وبالاخص لانهما تعتقدان ان هتلر لن يتوقف عند الحدود الرومانية ، ولا تزال صرخات العسكريين الالمان التي كانت تتعالى فى عامي ٣٥ و٣٦ ترن فى ارجاء موسكو وانقره . فقد كان هؤلاء العسكريون يقولون : اذا زحف جيشنا الى الشرق فلن يستريح الا بعد احتلال باكو وباطوم .

ومع ذلك ليس لنـا ان نستبق الحوادث ونكثر من التنبؤ عما يحمله المستقبل القريب فى طيـاته . لـكننا نلفت الانظـار الى الاستعدادات الحربية وتصريحات الرجال المسؤولين فى تركيا ، والحشد الروسى على الحدود . كما يحسن بنـا ان نلفت النظر الى مساعي الولايات المتحدة لتصفية مشاكلها القديمة مع روسيا ، وتقدم المفاوضات بين الدولتين حول هذا الموضوع .

ان العالم مقدم على تطورات خطيرة تـكاد لا تخطر ببـال ، فلننتظـــر !

* * *

ما خسرته المانيـــا وبريطانيـــا فى الحرب الحاضرة

فى البوارج الحربية والسفن التجارية والقوات العسكرية والطيارات والطيارين

ننشر فيما يلي احصاءات دقيقة عن الخسائر التي تكبدتها المانيـا وبريطانيا ابتداء من نشوب الحرب الحاضرة حتى منتصف الاسبوع الاول من شهر ايلول الجاري اي خلال سنة واحدة .

خسائر السفن المحاربة

خسرت بريطانيا في سفنها المحاربة : بارجة واحدة وبارجتين تحملان الطائرات ، ثلاثة طرادات ، ٣٠ مدمرة ، ١٥ غواصة . خمس سفن دورية مسلحة ، وست سفن تجارية سلحت عند نشوب الحرب واضيفت الى احتياطي الاسطول .

اما المانيا فقد خسرت بارجة جيب واحدة ، اربعة طرادات ، ١١ مدمرة ، وعدداً كبيراً من الغواصات .

خسائر السفن التجارية

وخسرت بريطانيا من السفن التجارية ما حمولته ٩٠٠ر٠٠٠ر١ طن بما في ذلك السفن التى حجزت في موانىء فرنسا .

يضاف الى ذلك سفن حمولتها ٤٤٧٨٨٣ طناً خسرها الحلفاء و٦٩٦ر٧٥٥ طناً خسرتها الدول المحايدة .

اما خسائر المانيا فتبلغ ٩٢٣ر٠٠٠ طن وخسائر ايطاليا ٢٧٣ر٠٠٠ طن يضاف الى ذلك ٣٢ الف طن من سفن المحايدين حجزها الاعداء واستخدموها في اعمالهم الحربية .

وقد تناقصت خسائر البريطانيين في السفن التجارية بعد تطبيق نظام القوافل بحيث تناقصت الخسائر في المدة الاخيرة عما كانت عليه في اواسط الحرب تناقصاً عظيماً جداً

الحصار البحري

ويتشدق الالمان دائماً بانهم فرضوا حصاراً بحرياً ضيق النطاق جداً على الجزر البريطانية حتى كاد اهلها يموتون جوعاً ، وحتى توقفت صناعتها الحربية .

وهذه المزاعم تشبه تمام الشبه ارجوفة الطليان بانهم يسيطرون على البحرين الابيض والاحمر مع ان المسافرين فى البحر الابيض يشهدون بانهم لم يروا باخرة او بارجة او غواصة ايطالية ، ومع ان الاسطول البريطانى يتنقل في ارجاء ذلك البحر . بل يتحدى الطليان فى عقر دارهم ويتحرش بهم لمنازلته فيؤثرون البقاء في قواعدهم .

وهذه البواخر تسير في البحر الاحمر بحرية وأمن ، وقد وصل في هذا الاسبوع عدد ضخم من السفن تقل جنوداً ومعدات من مختلف انحاء الامبراطورية ، فاين كانت سلطة الطليان في البحر الاحمر حتى استطاعت تلك القوافل الكبيرة من السفن ان تجتازه فلا تصاب باذى؟

واكبر دليل نسوقه على كذب مزاعم الالمان، ان السفن البريطانية تحمل الى الجزر كل شهر مواد اولية وغذائية ومصنوعات ثمنها مئة مليون جنيه ، وتنقل منها الى ارجاء المعمور كل شهر ما ثمنه اربعون مليون جنيه ، فاين الحصار الالماني المزعوم ؟

خسائر القوات العسكرية

اعلن المستر تشرشل في ٢٠ آب الماضي ان خسارة بريطانيا فى الرجال من بدء الحرب الى ذلك اليوم ، بما في ذلك ضحايا المدنيين من الغارات الجوية وغيرهم لم تزد بوجه من الوجوه عن ٩٢ الف شخص ، ومن هؤلاء عدد كبير من الاحياء الذين وقعوا في ايدي الالمان اسرى حرب .

اما خسائر الالمان ، فقد قدرتها الدوائر الرسمية في برلين كما يلي : ٤٣٧٢٢ قتيلا في حملة بولونيا و ٥٢٩٦ قتيلا في النرويج و ٦٤٢٣٨ في الاراضي المنخفضة (بلجيكا وهولندا) و ٢٥٠ الف في فرنسا .

ولكن الجنرال سيكورسكي رئيس وزارة بولونيا يقدر خسارة الالمان في تلك الحملة بمئة الف قتيل و٢٠٠ الف جريح .

وتقدر الدوائر النروجية خسائر الالمان في الحملة على النروج بسبعة وثلاثين الفاً .

وتقدر وزارة الحربية البريطانية ماخسره الالمان في بلجيكا وهولندا وفرنسا بـ ٤٠٠ الف قتيل ، بينما تقدر الدوائر غير الالمانية هذه الخسائر بما لا يقل عن ٥٣٧٠٠٠ قتيل .

الخسائر الجوية

ولما يصدر حتى الان اي احصاء رسمي كامل عن الخسائر الجوية ، لأن الالمان يفقدون يوميا عشرات من الطيارات قاذفات القنابل او المقاتلة ، ولكن يقدر ان الالمان فقدوا من جراء العمليات الحربية البريطانية وحدها خلال السنة الاولى من الحرب ما لا يقل عن ٤٥٠٠ طائرة عدا الخسائر الاخيرة فوق القنال والجزر البريطانية وهذه وحدها تقدر — منذ انهارت فرنسا — بما لا يقل عن الفين .

اما خسائر بريطانيا في جميع الميادين فلا تتعدى الالف طائرة الا قليلا

ويمكن القارىء ان يقدر خسائر المانيا في الطيارين ؛ اذا عرف ان كل قاذفة قنابل تحمل بين اربعة وخمسة رجال، فاذا لم يكن الطيارون الالمان قد ماتوا اثناء سقوط طائراتهم فانهم اخذوا اسرى .

شاهد عيـــــان

يصف رحلة في البحر المتوسط

نشرت جريدة الديلي اكسبرس رسالة لمكاتبها المستر موير هيد يصف يصف فيها رحلة الاسطول البريطاني في البحر الابيض المتوسط ، تلك الرحلة التي تحدى فيها الاسطول وحدات الايطاليين وقواعدهم، قال المراسل:

سنحت لي اليوم فرصة زيارة كل من السفينتين الحربيتين «سيدني» و «اليكس» حيث حادثت الرجال الذين أطلقوا نيران مدافعهم في الموقعة البحرية الجدية على سفن الطوربيد الايطالية السريعة والهجوم على جزر «الدوديكانز» يوم الاربعاء الماضي. وقد أجمع قواد البحر ورجال المدفعية على أن الايطاليين أخذوا على غرة وفوجئوا مفاجأة عنيفـــة لم يكونوا ينتظرونها .

وقـد بدأت الموقعة حين لمح الطراد سيدني لأول مرة على ضوء الفجر الضئيل شبحين ضئيلين في الافق يظن أنهما من سفن الصيد . وفي تلك اللحظة صاح المراقب البحري لقومندان الطراد « لا يا سيدي انهما من سفن الطوربيد» ، فاطلقت السفينة سيدني في الحال نيران مدافعها البعيدة المرمى ولا شك في أن السفينتين الايطاليتين كانتا تقومان بجولة للمراقبة في تلك الارجاء، فما أن أبصرتا الطراد حتى أدارتا دفتيهما نحوه.

وفي تلك اللحظة جاء الطراد ـ اليكس ـ وأخذ مكانه بين العدو المقترب وبين ـ سيدني ـ ، ثم بدأ في اطلاق قنابله على السفينة الايطالية التي كانت في المقدمة . وقد شوهدت القنبلة الثانية تنفجر فيها وهي على بعد ثلاثة أميال ، وبعد انقضاء ثانية واحدة اندلعت فيها النيران من كل جانب وبدأت تغيب عن الانظار في طريقها الى قاع البحر .وعندئذ هجمت السفينة الثانية على الطراد ـ اليكس ـ ولكنها لم تكد تصل الى بعد ميل ونصف ميل منه حتى تدفقت عليها نيران المدافع البريطانيـة وكان المنظر رائعاً . ولم يكن في استطاعة البحارة البريطانيين رؤية اجزاء السفينة المتناثرة من تأثير انفجار القنابل وذلك لتكاثف الدخان واندلاع ألسنة اللهب منها وهي تحترق ولم ينج من بحارة هاتين السفينتين أحد.

وبعد هذه الموقعة شاهدت احدى طائرات الاستكشاف البريطانية سفينة ايطالية ثالثة وهي تفر من مكان الموقعة شطر شاطيء جزيرة ـ كاسو ـ وقد مالت الى جانبها كما شاهدت سفينتين آخريين تسيران باقصى سرعتها للاختفاء وراء آكام جزيرة ـ سكاربنتو ـ والامر الوحيد الجدير بالعناية في أمر هذه السفن انه لم تجرؤ واحدة منها على الدنو من نقطة القتال واذا كانت هذه السفن الايطالية قد اطلقت طوربيدها على السفن البريطانية فلم يظهر أثر ما لذلك خصوصاً وان طريقة الايطاليين في الهجوم هي السير الى الامام ومهاجمة خصومهم رأساً على بعد .

ثم ختم المراسل وصفه بقوله ـ ولم تستغرق هذه المعركة اكثر من ٨ دقائق غادر بعدها الطراد ـ سيدنى ـ المكان تاركا اتمام المهمة الى زميله ـ اليكس ـ ويمم سيدنى شطر ـ سكاربنتو ـ حيث قضى نصف ساعة فى اطلاق قنابله على قواعد الطيران الايطالية القائمة بين الصخور في طرفها الجنوبى .

هولندا تثور على الطغيان النازي

لم تصل الينا الا انباء مختصرة جداً عن المظاهرات التى قامت في امستردام (هولندا) وادت الى عزل مدير البوليس . ومن البديهي ان تـكون الحالة فى تلك البلاد حرجة جداً ، اذ ليس من السهل — والرقابة الالمانية على اشدها — ان تتسرب الانبـاء الكافية الى الخارج ولا نعدو الواقع اذا قلنا ان الامر هناك زاد عن مظاهرات .. عادية ! ولا بد ان تكون وقعت اضطرابات عنيفة جداً قابلها الالمان باعظم ما يكون من الشدة والقسوة والارهاب المخيف .

والحقيقة ان كل امة لها كرامة وطنية وشعور قومى لا بد ان تتمرد وتثور على الطريقة الهمجية التى يتبعها الالمان فى الحكم . وقد سبق لنا ان فصلنا لقراء هذه المجلة ما فعله الالمان فى كل قطر احتلوه.

وفي الاسبو ع الماضى قام الالمان فى بلاد التشيك بحملة اعتقلوا فيها المئات ، وحركة الاعتقالات هذه تدل على حركة مقابلة من جانب ذلك الشعب المضطهد، ولا سبيل الى الشك فى ان تلك الحركة كانت فى غير مصلحة الطغاة الحاكمين.

وسنسمع كثيراً من هذه الفورات فى مختلف الاقطار التى احتلها الالمان ونرجو ان يكون يوم انتصار بريطانيا قريبا حتى تلقي هذه الاقطار النير النازي عن كواهلها .

نعوذ بالله !

ليست القسوة طبيعة دخيلة على الالمان فتاريخهم كله مذ عرفوا بين الناس مملوء بالفظاعة والوحشية ، فقد كانوا وهم قبائل رحل ، يرتكبون أفظع الآثام بالاسرى والقرى التى يحتلونها أو القبائل التي يغيرون عليها، اذ كانوا يحرقون البيوت والمزارع ويبقرون بطون الاطفال والنساء ويشنقون الرجال تقرباً لآلهتهم .

و «انتظمت» هذه الوحشية مع توالي العصور ، لكن المدنية لم تؤثر بقليل أو كثير على ميل الالمان للقسوة والفظاعة ، بل زادتهم تفنناً وابداعاً في الطرق التى يتبعونها ضد اخصامهم .

وأقسى وأفظع رجل عرف في التاريخ كان المانياً ، وفاق بقسوته وغلاظة قلبه نيرون الرومانى ، وهو بنديكان كاريزون الذي كان رئيساً لمحكمة لايبزيغ في القرن السابع عشر ، فقد حكم هذا على ٣٠ الف شخص بالاعدام منهم ٢٠ الف امرأة ،وحضر تنفيذ الاعدام فيهم جميعاً !

الغارات الايطالية المجرمة

على حيفا وتل ابيب

أغارت طائرات ايطالية بعد ظهر يوم الاثنين الماضي على مدينة تل ابيب ، والقت عليها وعلى قرية عربية القنابل. ولسنا في مجال ذكر أسماء الضحايا ، رحمهم الله ، ولا نشر انواع الاضرار ، اذ فى وسع القراء أن يطلعوا على ذلك في الصحف اليومية . لكننا نشير الى هـذه الفظاعة الايطالية التي بدأنا نرى صورة مصغرة لها . فتل ابيب مدينة ليس فيها أي هدف حربى على الاطلاق. وقد القيت القنابل على الشوارع ومنازل الاهلين ، مما يدل على أن الطليان لا توجد في قلوبهم ذرة من شفقة أو رحمة أو مراعاة للقوانين الدولية والانسانية .

ومن قبل أغار الطليان على حيفا ، والقوا قنابلهم في الاحياء ، لا على الاهداف ، فقتلوا من قتلوا من الابرياء الآمنين . وقد حاولوا تكرير هذه الغارة اكثر من مرة ، فقابلت المدافع المضادة ، طائراتهم وأعادتها على أعقابها خاسرة ولهذا السبب بدأ الخوف يتسرب الى قلوبهم فلا يجرأون على الاقتراب من حيفا ، فحولوا اهتمامهم الى مكان آخر يلقون فيه قنابلهم .

وقد جرى مثل ذلك في عدن. فقد حلقت الطائرات الايطالية فوقها وحاولت قذفها بالقنابل فتصدت لها المدافع المضادة وأقصتها عن المدينة ، وبعد تكرر هذه العملية عدة مرات صارت الطائرات تحلق على علو شاهق ، وتلقى قنابلها في البحر وفى اليوم التالي يذيع راديو روما ان الطائرات الايطالية هاجمت عدن وهدمت... وقتلت... لأن الطيارين يقررون ذلك ... والواقع ان هؤلاء يريدون اخفـاء خيبتهم في اصابة الاهداف ، فيدعون ان قنابلهم سقطت على الميناء أو على الثكنات أو القطع الحربية الرأسية فى البحر ...

ان هذه الغارات المجرمة تفتح عيون الغافلين ، وتشير الى ما اتصف به الطليان من وحشية وقسوة وتنكر لابسط القوانين والقواعد الانسانية ، وهي وحدها كافية لاظهار الطليان بصورتهم الحقيقية البشعة.

واذا كان الفاشيست يريدون ارهاب سكان هذه البلاد ، الذين ملئت قلوبهم غلا وحقداً على ايطاليا من أعمالها الوحشية في طرابلس الغرب وبرقة ، اذا كانوا يريدون الارهاب والتخويف ، فقـد طاش سهمهم وأخفقوا شر اخفاق !

كاتب ياباني يحذر قومه من هتلر

نشرت جريدة ازاكي اليابانية الـكبرى مقـالا للمستر هامادا مراسلها السابق فى برلين ، حذر فيه اليابانيين من الوقوع في حبائل هتلر بتصديق وعوده والركون اليها ، وقال :

تعتمد النازية فى سياستها الخارجية على خطة واحدة هى حصر جهودها كلها فى عقد اكبر عدد ممكن من المعاهدات لاظهار حسن نيتها ، وما اكثر المعاهدات السياسية والاتفاقات الاقتصادية التى وقعها رجالها مع دول اوروبية كثيرة ، لـكنهم عند ما يرون الوقت قد حان لتمزيق تلك المعاهدات والاتفاقات ، يخلقون شتى المعاذير لتنفيذ برنامجهم ، وقد شاهدنا باعيننا ذلك وخبرناه .

وقد ادركت وانا فى المانيا ان جميع المعاهدات التى قطعتها حكومتها الغيت او نقضت قبل انقضاء ثلث المدة المنصوص عليها فى بنودها.

وبعد ان سرد الـكاتب الظروف التي عقد فيها ميثاق مكافحة الشيوعية قال ان الالمان النازيين لم يتورعوا عن الاتفاق مع الشيوعيين فى العام الماضى وختم مقاله قائلا : واذا كانت الامور فى نظر الالمان تسير على قاعدة واحدة هى نقض العهود والمواثيق والتنكر للاصدقاء عند الحاجة ، فكيف نستطيع نحن اليابانيين ان نثق بهم ونعتمد على وعودهم؟

نظرات خاطفة ـ بقية

الدفاع الجوي عن الجزر

وليس المستر تشرشل بالرجل الذي يلقي الكلام دون تدبر ، فاذا قال ان خسائرنا في الطيارات بالنسبة الى خسائر العدو تعادل ثلاثة الى واحد أو أربعة الى واحد ، فان هذا الرقم صحيح لا مجال للشك فيه . وقد بين المستر تشرشل ان طيارات بريطانيا أوشكت أن تساوي في العدد طائرات الالمان ، لكن الفرق الرئيسي ، هو أن المعادن التى تصنع منها الطائرات البريطانية أمتن وأقوى ، وان الطيارين أكثر دربة وخبرة ، واذا فقدت المانيا طياراً فانها تعجز عن سد الفراغ الذي يحدثه فقده أما بريطانيا فلها في مشروع التدريب الجوي في كندا اكبر معين على سد الفراغ ، يضاف الى ذلك أن عدداً كبيراً من الطيارين الذين تصاب طياراتهم بعطب أثناء المعارك يهبطون الى الارض سالمين .

ونعتقد أن الذين قرأوا خطاب المستر تشرشل ، توقفوا عند قوله انه أصدر الاوامر للدوائر المختصة بان لا تعكر هدوء السكان بالاكثار من الانذارات الدالة على حدوث غارات جوية . والمفهوم من هذا القول ان البريطانيين لا يريدون أن يبالوا بهذه الغارات الفاشلة التى يشنها الالمان على بلادهم ، ولا يودون أن يهرعوا الى المخابىء كلما ظهرت طائرة معادية في الجو. والحق ان الشعب البريطاني أظهر رباطة جأش واستهانة بالاخطار لا مثيل لها ، فلم تعرقل الغارات الجوية أعماله العادية ولم تغير طباعه، ولم تؤثر على أعصابه المتينة ، ورغم هذه الغارات اليومية المتواصلة يريد المستر تشرشل من السلطات الا تزعج هذا الشعب ! فهو واثق من قوة الدفاع الجوي والطيارات المقاتلة ، ثقـة لا حد لها ، وقد برهنت الايام على أن ثقته في محلها .

وتقول الاحصاءات غير الرسمية ان مجموع ما خسره الالمان من الطائرات في جميع الجهات من جراء الاعمال البريطانية ، لا يقل عن ٤٥٠٠ طائرة ، أما بريطانيا فتزيد قليلا عن الف طائرة فقط .